



联合国  
粮食及  
农业组织

Food and Agriculture  
Organization of the  
United Nations

Organisation des Nations  
Unies pour l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная организация  
Объединенных Наций

Organización de las  
Naciones Unidas para la  
Alimentación y la Agricultura

منظمة  
الأغذية والزراعة  
للأمم المتحدة

## لجنة البرنامج

الدورة الثامنة والعشرون بعد المائة

روما، 18-22 مايو/أيار 2020

آخر المعلومات عن استجابة منظمة الأغذية والزراعة لفورة الجراد الصحراوي

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيد Dominique Burgeon

مدير شعبة الطوارئ والقدر على الصمود

قائد البرنامج الاستراتيجي الخاص بالقدر على الصمود

الهاتف: +3906 5705 3803

يمكن طباعة هذه الوثيقة عند الطلب انسجاماً مع مبادرة منظمة الأغذية والزراعة للحد قدر المستطاع من أثرها على البيئة وتشجيع اتصالات أكثر

مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة [www.fao.org](http://www.fao.org)

### الموجز

- ◀ لقد تطوّرت الفورة الحالية للجراد الصحراوي نتيجة الظروف المناخية وغيرها من الظروف منذ منتصف عام 2018 (التي بدأت تظهر في المناطق غير المأهولة التي لا تشهد أنشطة مكافحة أو رصد، وفي المناطق المتأثرة بالنزاع أو النائية والتي يصعب الوصول إليها وحيث تتراقق الأعاصير المختلفة بمطول الأمطار والرطوبة) التي كانت مواتية لتكاثر الجراد.
- ◀ ومنذ عام 2018، كانت المنظمة ترصد الحالة، وفي منتصف عام 2019، قامت المنظمة بمشدد الموارد الداخلية (برنامج التعاون الفني والصندوق الخاص لحالات الطوارئ وأنشطة إعادة التأهيل) لدعم الحكومات المتأثرة التي وسعت نطاق عملياتها في مجال مكافحة والمسح لاحتواء الآفة.
- ◀ إنما وفي بداية ديسمبر/كانون الأول 2019، وتّد إعصار باوان الظروف المثالية لتكاثر الجراد الصحراوي وسرعان ما تدهورت الحالة حتى وصلت إلى "الفورة"- وهي المرحلة السابقة للغزو في القرن الأفريقي.
- ◀ ومع الإقرار بأن انتشار الجراد قد يترك آثارًا كبيرة على الأمن الغذائي في الإقليم، أعلنت المنظمة، في يناير/كانون الثاني 2020، توسيع نطاق العمليات وأصدرت نداءً فوريًا لجمع 76 مليون دولار أمريكي من أجل احتواء الآفة وتفادي أزمة غذائية. وبصورة خاصة، كانت المنظمة قلقة من أن بداية موسم الأمطار في الإقليم (من مارس/آذار وصاعدًا) قد تسهّل موجةً جديدةً من التكاثر، وتساهم على نحو أكبر في انتشار الآفة إلى مناطق ذات ظروف مناخية قصوى. وقد تؤثر الإصابة بالجراد على موسم إنتاج المحاصيل الغذائية الرئيسية من دون أي إجراءات استباقية سريعة.
- ◀ ولذا، استندت استجابة المنظمة ونداء الإجراءات الاستباقية على استراتيجية بمحورين: (1) دعم عمليات مكافحة على نحو طارئ؛ و(2) المباشرة بتدخلات الحفاظ على سبل العيش والنهوض، بالاستناد إلى توصيات التقييم المتعدد الأطراف الذي أُجري في إطار حملة مكافحة الجراد الصحراوي للفترة 2003-2005، وقُدّم إلى لجنة البرنامج في سبتمبر/أيلول 2006.
- ◀ ونظرًا إلى وجود المنطقة الكبرى للقرن الأفريقي في الصفوف الأمامية لتهديد الجراد الصحراوي، سرعان ما تمّ إرسال الخبراء الفنيين وغيرهم من الموارد البشرية الحرجة إلى الإقليم، وجرى تنسيق الاستجابة من خلال الفريق المعني بالقدرة على الصمود لشرق أفريقيا في نيروبي، والتابع للمكتب الإقليمي الفرعي لشرق أفريقيا.
- ◀ واعتبارًا من أواخر فبراير/شباط، تمّ تعديل نداء المنظمة ليصبح 138 مليون دولار أمريكي بحيث يغطي إجراءات الاستجابة السريعة والإجراءات الاستباقية في ثمانية بلدان في منطقة القرن الأفريقي الكبرى (جيبوتي، وإريتريا، وإثيوبيا، وكينيا، والصومال، وجنوب السودان، وأوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة) من يناير/كانون الثاني حتى ديسمبر/كانون الأول 2020، وحيث واجه أكثر من 20 مليون شخص الأزمات أو مستويات أسوأ من انعدام الأمن الغذائي الشديد.
- ◀ وفي بداية مارس/آذار، صدرت ضميمة تقرّ بالتهديد الكبير المحتمل الذي تشكله هذه الآفة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتدعو إلى جمع 15.2 مليون دولار أمريكي لاتخاذ الإجراءات في السودان واليمن، حيث واجه حوالي 22 مليون شخص الأزمات أو مستويات أسوأ من انعدام الأمن الغذائي الشديد.
- ◀ وقد دعت المنظمة إلى اعتماد استجابة طارئة وواسعة النطاق لهذه الأزمة على أعلى المستويات، حيث يقوم

المدير العام بتوجيه هذه الجهود وبالعامل شخصيًا مع وكالات أخرى للأمم المتحدة مثل مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأغذية العالمي، فضلاً عن الشركاء في الموارد والوزراء في البلدان المتأثرة، بما في ذلك الاجتماع الوزاري لمفوضية الاتحاد الأفريقي.

◀ وفي غضون الأيام الأربعين الأولى من إطلاق النداء، تم حشد أكثر من 90 مليون دولار أمريكي.

◀ وتشمل الإجراءات الجارية: عمليات مكافحة الجوية والأرضية تتولى إدارتها الحكومات ذات الصلة، حيث توفر المنظمة الدعم بشكل مبيدات الآفات، ومبيدات الآفات الحيوية، والمعدات، والتدريب، والخبرة الفنية، والطائرات، وساعات الطيران، وغيرها. بفضل مساهمات عينية ومالية من مجموعة من الشركاء. إضافةً إلى ذلك، بدأت تدخلات الحفاظ على سبل العيش، مع التركيز على المزارعين ومربي الماشية الأكثر عرضةً في الصومال، وإثيوبيا وكينيا، حيث وُقِّرت بداية الموسم الطويل للأمطار أواخر شهر مارس/آذار الفرصة المثالية لدعم الإنتاج السريع للأغذية.

◀ والهدف من هذه الإجراءات الاستباقية القائمة على سبل العيش هو التخفيف من آثار تزايد الجراد على الإنتاج الزراعي وأصول سبل العيش، وبالتالي الوقاية من أزمة غذائية ممكنة. وسوف تتواصل استجابة المنظمة للجراد الصحراوي حتى ديسمبر/كانون الأول 2020، مع الانتقال من عمليات مكافحة الجراد إلى جهود الحفاظ على سبل العيش والنهوض بها، ومع التشديد المستمر على دعم المراقبة والمكافحة على المستوى الوطني.

### التوجيهات المطلوبة من لجنة البرنامج

◀ يُطلب من لجنة البرنامج الإحاطة علمًا بالتحديث لاستجابة المنظمة لوفرة الجراد الصحراوي

## أولاً - معلومات أساسية عن الفورة الحالية للجراد الصحراوي

1- يُعتبر الجراد الصحراوي الآفة المهاجرة الأكثر فتكاً في العالم. واستجابةً إلى المحفزات البيئية، يمكن أن تتشكل أسرابٌ كثيفة وسريعة التنقل من الجراد الصحراوي. وهي كائنات مفترسة تستهلك ما يعادل وزنها في اليوم، وتستهدف المحاصيل الغذائية والأعلاف. ويمكن أن يحتوي كيلومتر مربع واحد من السرب حتى 80 مليون من الجراد البالغ، الذي بإمكانه أن يستهلك في اليوم الواحد كمية الأغذية التي يستهلكها 35.000 شخص. وتشكل الأسراب الكبيرة تهديداً كبيراً للأمن الغذائي وسبل العيش في الأرياف، وبخاصة في المناطق التي تشهد أصلاً مستويات عالية من انعدام شديد في الأمن الغذائي.

2- ويمثل التفشي الحالي للجراد الصحراوي الحالة الأسوأ منذ 25 عامًا، حيث تظهر ثلاث مناطق تثير الشواغل، حسب ترتيب الأهمية: (1) القرن الأفريقي؛ (2) جنوب غرب آسيا؛ و(3) منطقة البحر الأحمر.

3- ويمكن أن يكون من الصعب مكافحة الجراد الصحراوي للأسباب التالية: (1) وجود منطقة كبيرة جداً (16-30 مليون كيلومتر مربع) يمكن أن يتواجد فيها الجراد؛ (2) بُعد هذه المناطق وصعوبة الوصول إليها؛ (3) انعدام الأمن في بعض المناطق؛ (4) محدودية الموارد المتوفرة لرصد الجراد ومكافحته في بعض البلدان المتأثرة؛ (5) البنية التحتية الأساسية غير المتطورة (الطرق، والاتصالات) في بعض البلدان؛ (6) صعوبة الحفاظ على عدد كافٍ من الموظفين المدربين وموارد العمل خلال فترات طويلة من الكساد حيث يكون نشاط الجراد خفيفاً أو معدوماً؛ (7) العلاقات السياسية بين بعض البلدان المتأثرة؛ (8) صعوبة تنظيم وتنفيذ عمليات مكافحة التي ينبغي خلالها رشّ مبيدات الآفات على الجراد مباشرة؛ و(9) صعوبة التنبؤ بحالات التفشي نظراً إلى عدم توفرّ وتيرة محددة لهذه الحوادث وإلى عدم اليقين بالنسبة إلى هطول الأمطار في المناطق التي تتأثر بالجراد.

### ألف- تطور الحالة

4- تتطلب فورات الجراد بعض الوقت لتظهر وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالظروف المناخية، وبخاصة الأعاصير التي لطالما أفضت إلى حالات الغزو. وقد بدأت الفورة الحالية بالظهور في شبه الجزيرة العربية في منتصف عام 2018، حين ترافق إعصاران كبيران بأمطارٍ غزيرة في "الربع الخالي" - وهي منطقة نائية جداً غير مأهولة - تكاثر فيها لجراد طيلة تسعة أشهر متتالية. وتحصل زيادة هائلة في أعداد الجراد مع كل جيل جديد - وهي زيادة تبلغ الضعفين بعد ثلاثة أشهر و8.000 مرة بعد تسعة أشهر. ولا تجري عمليات مسح أو مكافحة في هذه المناطق لأنها نائية جداً ولا يمكن الوصول إليها.

5- وبحلول بداية عام 2019، بدأت الأسراب تغادر المنطقة وتنتقل شمالاً باتجاه المملكة العربية السعودية وإيران، وجنوباً باتجاه اليمن حيث وجدت موئلاً لها ولم تلقى فيها أي انزعاج نسبيًا، وحيث أعاق النزاع عمليات المسح والمكافحة، فتشكّلت مزيد من الأسراب.

6- وفي صيف عام 2019، بدأت الأسراب تعبر باتجاه شمال شرق إثيوبيا وشمال الصومال. لذا، عمد كل من إثيوبيا والصومال إلى تعبئة فرق مسح ومكافحة من أجل الاستجابة. لكن رغم ذلك، وبحلول نهاية الصيف، بدأت الأسراب تنتقل شرقاً في القرن الأفريقي باتجاه شرق إثيوبيا، وشمال شرق ووسط الصومال. وبحلول نهاية ديسمبر/كانون الأول 2019، كانت الأسراب قد وصلت إلى كينيا.

7- وقامت البلدان المعنية بتوسيع نطاق عملياتها وعالجت مليوني هكتار تقريباً. وبدا الوضع تحت السيطرة حتى بداية ديسمبر/كانون الأول 2019 حين ضرب إعصار باوان القرن الأفريقي تحديداً في المناطق المتأثرة بالجراد، وأحضر معه كميات كافية من الأمطار والرطوبة لتوليد الظروف المواتية لتكاثر الجراد. وقد وفر ذلك فرصة لحصول زيادة كبيرة في أسراب الجراد الصحراوي.

8- ثم انتقل الجراد الصحراوي مع الرياح عبر كينيا وإثيوبيا، باتجاه جنوب السودان وأوغندا، كما وباتجاه جمهورية تنزانيا المتحدة، وإريتريا وجيبوتي بحلول نهاية فبراير/شباط 2020.

#### باء- التوقعات للفترة الممتدة من مارس/آذار إلى يونيو/حزيران 2020

9- تعكس التوقعات الخاصة بالتطور المحتمل للحالة عدم إمكانية التنبؤ بأسراب الجراد، كما أنها تعتمد إلى حد كبير على المناخ ونجاح عمليات مكافحة الجارية وبالتالي، قد تتغير بشكل ملحوظ في الأشهر القادمة.

10- وفي القرن الأفريقي، وفقاً لنظام معلومات الجراد الصحراوي، سوف تتشكل أسراب جديدة أساساً في شمال شرق الصومال بدءاً من أوائل مارس/آذار وصاعداً، ثم في إثيوبيا، وكينيا ووسط الصومال. ومن المحتمل أن تنتقل بعض الأسراب شمالاً لإعادة غزو إثيوبيا والصومال، وقد تنتشر في المرتفعات الشمالية وصولاً إلى حدود إريتريا. وأما أسراب أخرى فستبقى في المناطق التي تظل مواتية في كينيا وجنوب إثيوبيا، حيث سوف تنضج وتتكاثر، بما يؤدي إلى تشكل جيل آخر من جماعات الجنادب في مايو/أيار، وأخيراً يتشكل جيل جديد من الأسراب بدءاً من أواخر يونيو/حزيران وصاعداً. ومن المحتمل أن تنتقل أي أسراب موجودة في شمال شرق الصومال من أواخر مايو/أيار وصاعداً، وحين تكون الظروف غير مواتية، إلى جنوب غرب آسيا للتكاثر الصيفي على طول جانبي الحدود الهندية الباكستانية، ويلتقي بالأمطار الموسمية التي تبدأ في تلك المنطقة في يوليو/تموز تقريباً- الأمر الذي يطرح تحديداً كبيراً للإنتاج الزراعي في البلدين.

11- وأما البؤرة الساخنة الأخرى للجراد الصحراوي فهي تمتد على طول جانبي البحر الأحمر، حيث حالما تصبح الظروف المناخية جافة ووفقاً لنجاح عمليات مكافحة الحالية، قد تنتقل الأسراب إلى المنطقة الداخلية في المملكة العربية السعودية واليمن من أجل التكاثر لجيل واحد خلال الربيع (زيادة قدرها 20 ضعفاً). وفي بداية فصل الصيف، من المرجح أن تنتقل الأسراب إلى الغرب باتجاه المنطقة الداخلية في السودان، حيث من المحتمل أن تلتقي بالأسراب القادمة من كينيا.

12- إضافةً إلى ذلك، في جنوب غرب آسيا، يستعدّ عدد من البلدان لحالات تفشي الجراد الصحراوي. بدأ التكاثر في بلوشستان، جنوب غرب باكستان، الأمر الذي تسبّب بتشكّل جماعات الجنادب في أبريل/نيسان، ومن المتوقع أن تتشكل أسراب جديدة في مايو/أيار وأن تنتقل في النهاية إلى مناطق التكاثر الصيفي، على جانبي الحدود الهندية الباكستانية. وسوف يُستكمل ذلك بجيلٍ ثانٍ من التكاثر في المناطق المتاخمة لجنوب إيران حيث بدأ التكاثر المبكر في ديسمبر/كانون الأول، نظرًا للظروف المناخية المواتية غير الاعتيادية. وبالتالي، من المحتمل أن تتشكل أسراب عديدة بدءًا من مايو/أيار وصاعدًا، وأن تنتقل إلى مناطق التكاثر الصيفي على طول جانبي الحدود الهندية الباكستانية.

### جيم- تهديد كبير للأمن الغذائي وسبل العيش

13- في منطقة القرن الأفريقي الكبرى، تهدد حالة الجراد الصحراوي المراعي والمحاصيل، وبخاصة في إثيوبيا، وكينيا والصومال. وهذا يمثل تهديدًا لا سابق له للأمن الغذائي وسبل العيش، حيث يواجه أكثر من 20 مليون شخص في الإقليم الأزمات أو مستويات أسوأ من انعدام الأمن الغذائي الشديد حتى مارس/آذار 2020، وهذا قد يؤدي إلى مزيد من الألم، والتهجير والنزاعات المحتملة. وحتى مارس/آذار، بقيت البلدان الأساسية التي تثير القلق هي إثيوبيا، وكينيا والصومال، رغم التبليغ عن وجود أسراب من الجراد الصحراوي في أوغندا، وجنوب السودان وجمهورية تنزانيا المتحدة، وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي هذه المنطقة، يبدأ موسم الزراعة حوالي أواخر مارس/آذار وأوائل أبريل/نيسان، ويصادف جيل الأسراب الجديدة.

14- وأما في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، فإن هذه الآفة تطرح أيضًا تهديدًا جديدًا للمحاصيل والإنتاج الحيواني في البلدان التي تعاني أصلاً من مستوى عالٍ من انعدام الأمن الغذائي وتواجه أزمات اقتصادية- ففي اليمن والسودان وحدهما، يواجه 22 مليون شخص انعدام الأمن الغذائي الشديد. وفي الوقت الراهن في جمهورية مصر العربية، والمملكة العربية السعودية، والسودان واليمن، كان الجراد الصحراوي في مراحل مختلفة من التطور (الجنادب، والجراد البالغ غير الناضج) وبدأ يتشكل ضمن مجموعات وجماعات في أوائل مارس/آذار، مع احتمال كبير لتشكّل الأسراب.

15- في حال عدم السيطرة على الفورة الحالية، قد يسبّب الجراد الصحراوي خسائر دون المتوسط لعام 2020 في المحاصيل الوطنية والمراعي الكبيرة في المناطق الجافة وشبه الجافة، حيث تعتمد أغلبية السكان على الزراعة لسبل عيشهم. وهذا قد يؤدي إلى المخزونات الغذائية وظروف المراعي أدنى من المتوسط، وحركة غير نموذجية للمواشي، وانخفاض الدخل، وارتفاع أسعار الأغذية، الأمر الذي يفضي بعدها إلى انتشار انعدام الأمن الغذائي بحلول منتصف عام 2020.

## ثانياً - استجابة منظمة الأغذية والزراعة

ألف - الاستفادة من دروس الماضي واعتماد نهج استباقي

16- قضت توصية واضحة مقدّمة من التقييم المتعدد الأطراف في حملة مكافحة الجراد الصحراوي للفترة 2003-2005، والتي رُفعت إلى لجنة البرنامج في سبتمبر/أيلول 2006، بضرورة "تقديم استراتيجية واضحة إلى المانحين وقت إطلاق النداءات تكون جزءاً من السلسلة المتواصلة للإغاثة وإعادة التأهيل والتنمية، من خلال التركيز على المشكلة المباشرة للقضاء على الجراد الصحراوي، وعلى المسائل الإنسانية ذات الصلة وتلك المتصلة بحماية سبل العيش". ومع مراعاة هذه التوصية وغيرها من التوصيات المستمدة من التقييم، فإن المنظمة:

- وضعت مباشرةً برنامجاً شاملاً للاستجابة والإجراءات الاستباقية، يبدأ في القرن الأفريقي ويتسع نطاقه إلى الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، وقد حدّد استراتيجية بمحورين لمكافحة فورة الجراد وتنفيذ تدخلات لإنقاذ سبل العيش والنهوض بما بوصفها تدابير استباقية لتفادي أزمة غذائية محتملة، وبخاصة نظراً إلى المستويات العالية لانعدام الأمن الغذائي الحاد، الذي يتطلب تقديم المساعدة الإنسانية في البلدان الأكثر تأثراً. ومن خلال استباق آثار فورة الجراد الصحراوي على سبل العيش الزراعية والتخفيف من وطأتها، تسعى المنظمة إلى الحؤول دون اعتماد الأسر الضعيفة لاستراتيجيات تصدي سلبية قد تُضعف على نحو أكبر سبل عيشها في النهاية، وتفضي إلى وقوع عدد إضافي من الأشخاص في الأزمة (المرحلة 3 من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي) أو في ظروف أسوأ من الأمن الغذائي.
- ركزت على جمع الأموال من المراحل المباشرة للأزمة، من خلال العمل بشكل وثيق مع الشركاء في الموارد من مستوى المدير العام للمنظمة إلى الممثلين على المستوى القطري، والعمل مع وكالات أخرى مثل مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية من أجل الدعوة إلى اتخاذ إجراءات استباقية على أعلى المستويات السياسية. ونتيجةً لذلك، تمّ التعهد أو المساهمة بحوالي 100 مليون دولار أمريكي في خلال أربعين يوماً من الأزمة.
- التزمت بالشفافية وبتقاسم المعلومات مع الشركاء في الموارد ومع الحكومات المتأثرة والمعرّضة للخطر، من خلال لوحة تحكم يمكن للجمهور الوصول إليها، والموازنة في الوقت ذاته بين الصعوبات في توفير مسار ثابت من المعلومات في المراحل الأولى من الأزمة

(<http://www.fao.org/locusts/response-overview-dashboard/en/>)

باء - الرصد المستمر للجراد الصحراوي والتبليغ عنه وآثارهما

17- تتمثل إحدى مهام منظمة الأغذية والزراعة في توفير المعلومات بشأن الحالة العامة للجراد لجميع البلدان المعنية من أجل توجيه الإنذارات والتوقعات في الوقت المناسب لهذه البلدان المعرضة لخطر الغزو. لذا، تشغّل المنظمة دائرة المعلومات المركزية عن الجراد الصحراوي ضمن المجموعة المعنية بالجراد في المقر الرئيسي للمنظمة. وتنقل جميع البلدان المتأثرة بالجراد البيانات إلى المنظمة، حيث يجري تحليلها بالتزامن مع بيانات خاصة بالمناخ والموائل وصور الأقمار الاصطناعية من أجل تقييم الوضع الحالي للجراد،

وتوفير توقعات حتى ستة أسابيع مسبقاً وإصدار الإنذارات على أساس مخصص. بالاستناد إلى كل ما سبق، تعدّ المنظمة نشراتٍ شهرية وتحديثات دورية تلخّص حالة الجراد وتتوقع حركة الهجرة والتكاثر على أساس كل بلد على حدة. علاوةً على ذلك، تُجري المنظمة بعثات تقييم ميدانية، وتعزّز القدرات الوطنية، وتنسق عمليات المسح والمكافحة، كما تقدّم المساعدة في حالات الطوارئ خلال فترات الجراد والكوارث المتصلة بها.

18- لقد انخرطت المنظمة في نهج شامل لتقييم تأثير الجراد الصحراوي على الأمن الغذائي، وللتخطيط من أجل إجراء تحليل للمنافع من حيث الكلفة لتحديد الكلفة التي يتم تفاديها في مجال المساعدة الإنسانية نظراً لإجراءات المكافحة المبكرة.

19- يجري تقييم الأثر ومن المرجح أن يتألف من جزئين- سابق ولاحق. والجزء السابق هو بشكل رئيسي توقع لمجموعة السيناريوهات الممكنة للأمن الغذائي في ظل ظروف مختلفة- بما في ذلك أحجام الأسراب، ومسارات انتقال الجراد المحتملة، وسيناريوهات تساقط الأمطار، وأنماط استخدام الأراضي والمحاصيل والفقر وانعدام الأمن الغذائي الكامن. ومن خلال هكذا تحليل، يصبح من الممكن تحديد احتمال انتشار الجراد الصحراوي من حيث الكمية وربط ذلك بالعوامل الكامنة، مثل أنواع المحاصيل والمراعي، والأمن الغذائي والفقر الموجودين مسبقاً. ويساعد هذا التحليل في ترتيب الأولويات والاستهداف، والتخطيط للمكافحة ودعم سبل العيش. وقد بدأ العمل المنهجي أصلاً على نموذج التوقعات عن طريق التعاون بين الفرق الجغرافية المكانية في منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي، بالعمل بشكل وثيق مع المجموعة العالمية للأمن الغذائي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية. وأما الجزء اللاحق فهو بشكل تقييم للأضرار والخسائر سوف تسترشد به الاستجابة القائمة على الأغذية وغير الأغذية للأزمة. وسوف يجري التقييم بحدّ ذاته مباشرةً بعد الحصاد، وسوف تستند على منهجيات أفضل الممارسات الحالية التي كانت المنظمة تطوّرها في سياق تقييم آثار دودة الحشد الخريفية وتقييم الأضرار والخسائر في القطاع الزراعي. ومن المتوقع أن تظهر نتائج التقييم بحلول بداية خريف عام 2020.

20- ومن المرجح أن تستند دراسة المنافع والتكاليف على المنهجيات الحالية التي يستخدمها الفريق المعني بالإجراءات الاستباقية والتابع للمنظمة من أجل النظر في العلاقة بين تكاليف اتخاذ الإجراءات المبكرة لمكافحة أعداد الجراد والمنافع المستمدة من هذه الإجراءات من حيث المحاصيل التي يتم إنقاذها وما يستتبع ذلك من تراجع الحاجة إلى مساعدة إنسانية باهظة الثمن في وقت لاحق عام 2020. سوف تبدأ هذه الدراسة قبل يونيو/حزيران 2020 وتنتهي في أغسطس/آب-سبتمبر/أيلول.

### جيم- الاستجابة إلى الفورة الحالية

21- وفي منتصف عام 2019، وبصورة خاصة، أُلقت المنظمة الضوء على ضرورة أن ترصد البلدان حالة الجراد الصحراوي من خلال عمليات المسح وتدابير المكافحة حسب الضرورة. وقد استجابت جميع الحكومات الوطنية في البلدان المتأثرة، وأفرجت المنظمة عن أموال من صندوقها الخاص بحالات الطوارئ وأنشطة إعادة التأهيل، ومن برنامج التعاون الفني الخاص بها، من أجل دعم هذه الأنشطة. كذلك، أطلقت السلطات الوطنية في إيران، والمملكة العربية السعودية والسودان عمليات مكثفة للمكافحة الأرضية تمكّنت من تقليص تجمّعات الجراد، إنما لم تتمكن من الحؤول بشكل كامل دون تشكّل الأسراب وانتقالها باتجاه السودان والقرن الأفريقي وعلى طول جانبي الحدود الهندية الباكستانية.



22- وفي هذه المرحلة، كانت المنظمة ترصد الحالة بعناية. لكن ظروفًا مناخية مواتية في أواخر ديسمبر/كانون الأول 2019 سمحت بتكاثر واسع الانتشار للآفة في شرق أفريقيا، وجنوب غرب آسيا والمنطقة المحيطة بالبحر الأحمر. وفي أوائل 2020، كان من الواضح أن حالة الجراد الصحراوي باتت في فورة - قبل خطوة واحدة من الغزو - فكثفت المنظمة جهودها بسرعة لمكافحة الآفة واتخاذ التدابير الاستباقية بهدف تفادي وقوع أزمة غذائية واسعة الانتشار في المناطق التي تشهد أصلاً مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الشديد.

#### دال- العمليات التنظيمية الداخلية

23- اعتمدت المنظمة نهجًا استراتيجيًا لإدارة أزمة الجراد الصحراوي:

1- **جعل الأزمة أولوية على صعيد المنظمة:** بالنظر إلى حجم الأزمة المثبت، وتعقيدها وإلحاحها، تمشيًا مع نشرة المدير العام رقم 32/2013 أعلنت المنظمة توسيعًا مواضيعيًا للجراد الصحراوي على نطاق المنظمة، وتفعيل الإجراءات السريعة. وتمشيًا مع نشرة المدير العام رقم 24/2010 التنقيح 1، تتم إدارة استجابة المنظمة لحالات الطوارئ المتعلقة بسلسلة الأغذية مثل الأمراض الحيوانية والآفات والأمراض النباتية ضمن إطار إدارة أزمات السلسلة الغذائية. ويتولى الاستجابة الحالية للجراد مركز الطوارئ للآفات النباتية العابرة للحدود، الذي يدمج القدرات الفنية والتشغيلية تحت الإدارة الإجمالية لمدير شعبة الإنتاج النباتي ووقاية النباتات ومع أزمات السلسلة الغذائية - وحدة إدارة الطوارئ التابعة لشعبة الطوارئ والقدرة على الصمود التي تتولى الإدارة العملية للاستجابة.

وتمّ إيفاد الموظفين والمستشارين في المنظمة والخبراء بالجراد الصحراوي على وجه السرعة إلى المناطق المتأثرة، مع التركيز بصورة خاصة على منطقة القرن الأفريقي، وهي المنطقة الأكثر تأثرًا حتى الآن، وتولى إدارة العمليات الفريق المعني بالقدرة على الصمود في أفريقيا الشرقية في نيروبي، كينيا الموجود ضمن مكتب المنظمة الإقليمية لأفريقيا الشرقية. وتواصل الفريق مع البلدان المتأثرة والمعرضة للخطر وأعدّ نداءً إقليميًا، كما أنه قام بتنسيق العمليات الجارية، ورصد الأنشطة والتمويل والاتصال بالسلطات الوطنية والإقليمية. كذلك، أوفد الأخصائيون لدعم الوزارات المختصة والسلطات الوطنية والمحلية في البلدان المتأثرة.

2- **تطبيق المجموعة الصحيحة من خيارات المكافحة في الوقت المناسب:** تطبيق طرق للمكافحة تكون سليمة من الناحية الفنية ومتكيفة مع دورة حياة الجراد الصحراوي، بالاستناد إلى خبرة المنظمة الواسعة في المنطقة. وتشكل مكافحة الأسراب الكبيرة جهوداً متسقة لتفادي أزمة كبيرة في مجال الأمن الغذائي وسبل العيش، وللتخفيف من وطأة انتشار أوسع للآفة في بلدان أخرى. وهذا يعني دعم الجهود الوطنية من أجل القيام بعمليات مكافحة جوية وأرضية طارئة، وواسعة النطاق فضلاً عن المراقبة، وتوقع المسارات وجمع البيانات.

وتمثلت الأولوية الأولى بتوسيع نطاق عمليات المسح والمكافحة، حيث تتولى الحكومات توجيه هذه العمليات فيما توفر المنظمة الدعم حسب الحاجة، بشكل مبيدات آفات، وطائرات، وساعات طيران، ورشاشات بالأشعة فوق البنفسجية ومعدات أخرى، ومعدات الوقاية الشخصية وتدريب العاملين الوطنيين. إضافةً إلى ذلك، كانت المنظمة تستعين بمعدات من بلدان أخرى غير متأثرة بالفورة الحالية، بما في ذلك معدات رشّ مركّبة على آليات من بلدان في

أفريقيا الغربية، ومن بلدان في أفريقيا الشمالية، لنشرها في البلدان المتأثرة بدعم من هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية.

وتطبق المنظمة نهجاً متكاملًا إزاء مكافحة الجراد الصحراوي من خلال بدائل أكثر أماناً يتم مزجها مع مبيدات تقليدية. وفي ما يخصّ الصحة البشرية، لا ينتمي أيّ من مبيدات الآفات المستخدمة إلى فئة Ia (الفائقة الخطورة) أو الفئة Ib (الشديدة الخطورة) في تصنيف منظمة الصحة العالمية. إضافةً إلى ذلك، يُستخدم خياران بديلان على الأقل للمكافحة (مبيدات الآفات الحيوية ومنظمات النمو في الحشرات). ومن أجل التقليل من مخاطر مبيدات الآفات، تتخذ المنظمة الاحتياطات اللازمة في جميع مراحل حملة مكافحة الجراد، أي قبل عمليات المكافحة، وخلالها وبعدها.

**3- استباق الآثار:** تمّ تحديد الفترة الزمنية قبل بداية الأمطار الطويلة على أنها فرصة حرجة لاحتواء انتشار الجراد الصحراوي والحفاظ على سبل العيش والأمن الغذائي لدى السكان الضعفاء المتأثرين أصلاً بموجاتٍ متكررة من الجفاف، والنزاعات وأسعار الأغذية المرتفعة. وبموازاة عمليات التوقع، والمراقبة، والرصد والمكافحة، أطلقت المنظمة الأنشطة للحفاظ على سبل العيش، بما في ذلك البرامج القائمة على النقد وتوزيع رزم إعادة المشاركة في سبل العيش على المزارعين ومربي الماشية المتأثرين والمعرضين للخطر في الموسم التالي. على سبيل المثال، وزّعت المنظمة رزمًا من المدخلات الزراعية لضمان أن يتمكن المزارعون من الزراعة (وإعادة الزراعة عند الضرورة). ويتم توزيع الأعلاف الإضافية للمواشي أيضًا من أجل التخفيف من آثار الجراد الصحراوي على توفر الرعي، وبالتالي على ظروف الحيوانات وسبل عيش الرعويين.

إضافةً إلى ذلك، أُجريت تقييمات سريعة للأثر في البلدان المتأثرة بالتعاون مع السلطات الوطنية، وبرنامج الأغذية العالمي وشركاء آخرين، ووُضعت نتائج هذه التقييمات بحيث تسترشد بها التدخلات الرامية إلى الحفاظ على الحياة - وسبل العيش - في هذه المناطق.

**4- إقامة شراكات مع الحكومات الوطنية وأصحاب المصلحة الرئيسيين:** من أجل دعم القدرات القطرية التي قد يربكها حجم الأزمة، توفر المنظمة المساعدة الفنية والتشغيلية لعمليات المكافحة ودعم سبل العيش لدى الأكثر ضعفًا. علاوةً على ذلك، تشكل منظمة مكافحة الجراد الصحراوي في شرق أفريقيا شريكًا رئيسيًا يحافظ على أسطوله الخاص الذي يضم طائفةً ذات أجنحة ثابتة لرش المحاصيل. وكانت المناقشات جارية أيضًا مع برنامج الأغذية العالمي بشأن استخدام قدراته اللوجستية، والفرص المتاحة لتثليث المعدات المختلفة (مثلًا، تمّ توفير ملابس السلامة التي سوف تقوم المنظمة بتجديدها). إضافةً إلى ذلك، دعمت هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية جهود المنظمة للاستعانة بمعدات من البلدان غير المتأثرة بفترة الجراد الصحراوي.

وكان الفريق المعني بالقدرة على الصمود لشرق أفريقيا على اتصال وثيق بالسلطات الإقليمية مثل الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، بما في ذلك من خلال مجموعة العمل المعنية بالأمن الغذائي والتغذية التي تشترك المنظمة في قيادتها، من أجل الترويج للحوار حول الجراد الصحراوي، وتنسيق الدعوة والمنهجيات في تقييم الأضرار والآثار إضافةً إلى ذلك، عزّز الفريق المعني بالصمود التعاون الوثيق مع مكتب منسق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأغذية العالمي لحشد الموارد، والدعوة إلى دعم عملية الحفاظ على سبل العيش فضلاً عن إجراءات المكافحة والاحتواء بوصفها إجراءات

استباقية لتفادي وقوع أزمة غذائية وتنسيق المساعدة الإنسانية المقدمة إلى المناطق المتأثرة. واضطلع الفريق المعني بالصمود أيضاً بدور رئيسي في تقييم احتياجات التنسيق من أجل تحديد تأثير الجراد على المجتمعات المحلية الريفية وإنتاج الأغذية في البلدان المتأثرة، وفي تعزيز شراكته مع برنامج الأغذية العالمي حول التحليل الجغرافي المكاني.

واصل ممثلو المنظمة في جميع البلدان المتأثرة والمعرضة للخطر إقامة حوار وثيق مع السلطات الوطنية لضمان تدفق بالاتجاهين للمعلومات بشأن المخاطر والحالة الأخيرة ودعم التأهب لأي استجابة مطلوبة.

إضافةً إلى ذلك، تعمل الشبكة العالمية لمكافحة الأزمات، وهي شراكة أُقيمت لتحديد الحلول المستدامة للأزمات الغذائية وتنفيذها على نحو مشترك، من أجل دعم التنسيق، وبناء التوافق، وبحيث تمثل منصةً لمناقشة النهج البراجمجة الأكثر فعالية. وتضطلع الشبكة العالمية بدور رئيسي في دعم الاستفادة من الإجراءات الاستباقية وتعميمها، وضمان استخدام الدروس المستخلصة، وتوثيقها ونشرها. فالإجراءات الاستباقية حاسمة لحماية مكاسب التنمية والقدرة على الصمود في الأجل الطويل. كما أن المزج بين الإجراءات الاستباقية في الأجل القصير والاستثمارات في القدرة على الصمود في الأجل الطويل هو في أساس عمل الشبكة العالمية بشأن الوقاية من الأزمات الغذائية وبناء سبل العيش القادرة على الصمود.

#### هاء - تعبئة الموارد والدعوة

24- فيما أصبح حجم فورة الجراد الصحراوي وتأثيرها المحتمل على الأمن الغذائي واضحاً، بدأت المنظمة بإنذار الشركاء في الموارد والبلدان الأعضاء في يناير/كانون الثاني بضرورة جمع الموارد للاستجابة، والدعوة إلى اتخاذ إجراءات شاملة وفورية لتفادي وقوع أزمة إنسانية كاملة. وجرى تنظيم عدد من جلسات الإحاطة في مواقع مختلفة، بما في ذلك في:

- نيروبي، كينيا: اجتماعات شهرية بدءاً من منتصف يناير/كانون الثاني، جرى تنظيمها بالشراكة بين منظمة الأغذية والزراعة ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، ومؤتمر صحافي لمجموعة العمل المعنية بالأمن الغذائي والتغذية؛
- المقر الرئيسي للمنظمة في 30 يناير/كانون الثاني 2020 بمشاركة المدير العام؛
- جنيف، سويسرا في 3 فبراير/شباط، جرى تنظيمها بالشراكة بين منظمة الأغذية والزراعة ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأغذية العالمي؛
- أديس أبابا، إثيوبيا في 7 فبراير/شباط، واجتماع خاص للشركاء في التنمية بين المنظمة واللجنة الوزارية لمفوضية الاتحاد الأفريقي والشركاء في التنمية حول مكافحة الجراد الصحراوي؛
- نيويورك في 10 فبراير/شباط، تشترك المنظمة في قيادتها مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، بمشاركة السيد Mark Lowcock، وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ، واجتماع متابعة حول الفطور مع الشركاء في الموارد في 12 فبراير/شباط تم توجيهه بالشراكة بين المدير العام للمنظمة ووكيل الأمين العام السيد Lowcock.

25- أطلقت المنظمة حملةً قويةً للاتصالات والدعوة من أجل إلقاء الضوء على حجم الفورة، وتحديد الأمن الغذائي، وضرورة تمويل الإجراءات الاستباقية السريعة. وقد صدرت مجموعة من البيانات الصحفية العالمية للإعلام في جميع الأسواق؛ كما أعدت المكاتب الإقليمية والقطرية رزماً عن الأخبار المحلية. وتم إيفاد بعثة طارئة لالتقاط شريط فيديو وصوراً لتوزيعها على وسائل الإعلام الإذاعية؛ وقد تم تقاسم عشرة بيانات صحفية مصوّرة بالفيديو مع الإذاعات عبر المقر الرئيسي للأمم المتحدة. وتم إنشاء موقع شبكي مخصص للجراد الصحراوي، وتقاسم مجموعة من المواد الخاصة بوسائل الإعلام عن طريق منصات عديدة للتواصل الاجتماعي.

26- بفضل هذه المواد، أبدت منظمات جديدة في العالم اهتماماً كبيراً. فقد شارك خبراء المنظمة في المقر الرئيسي وفي الميدان في حوالي 200 مقابلة إعلامية منفصلة، الأمر الذي ساعد في تغذية هذا الاهتمام. وبين منتصف يناير/كانون الثاني وأوائل مارس/آذار، كشفت خدمة الرصد الإعلامي للمنظمة عن 12 000 مقالة تقريباً ذكرت استجابة المنظمة للجراد. وقد شملت أكثر من 700 مقالة في "وسائل الإعلام من المستوى الأرفع" مثل: الجزيرة (الإمارات العربية المتحدة، دولية)، Asaji Shimbun (اليابان)، BBC (المملكة المتحدة، دولية)، CCTV (الصين)، China Daily (الصين)، CNN (الولايات المتحدة الأمريكية، دولية)، Dawn (باكستان)، Die Welt (ألمانيا)، El Pais (إسبانيا)، Folha (البرازيل)، Gazeta، France24 (روسيا)، La Repubblica (إيطاليا)، Le Figaro (فرنسا)، Le Monde (فرنسا)، RAI1 (إيطاليا)، Reuters (المملكة المتحدة، دولية)، Sky، Sueddeutsche Zeitung، The East African (كينيا)، The New York Times (الولايات المتحدة الأمريكية)، The Times (المملكة المتحدة)، صحيفة The Times في الهند، وواشنطن بوست (الولايات المتحدة الأمريكية). ويفيد المقر الرئيسي أن البيانات الصحفية المصورة للمنظمة قد استُخدمت من جانب 500 إذاعة تقريباً في حوالي 4 000 قصة.

27- مستوى التغطية التي تم اكتسابها هو من بين المستويات الأعلى التي شهدتها المنظمة في العقود الأخيرة؛ علاوةً على ذلك، كان "تقاسم الصوت" للمنظمة في التغطية (تلقي الرسائل، وضّم نداءنا للمساهمات) عالي المستوى جداً.

28- وفي 28 يناير/كانون الثاني، أصدرت المنظمة نداءً في إطار الاستجابة السريعة لأزمة الجراد الصحراوي والإجراءات الاستباقية في القرن الأفريقي، من أجل جمع مبلغ 76 مليون دولار أمريكي لجسوتي، وإريتريا، وإثيوبيا، وكينيا، والصومال. وفي 26 فبراير/شباط، تم تعديل هذا المبلغ وزيادته إلى 138 مليون دولار أمريكي بحيث يغطي هذه البلدان فضلاً عن أوغندا، وجنوب السودان وجمهورية تنزانيا المتحدة. وصدرت ضميمية في 2 مارس/آذار لطلب مبلغ 15.2 مليون دولار أمريكي لدعم الاستجابة في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، مع التركيز بصورة خاصة على السودان واليمن، حيث كان مستوى انعدام الأمن الغذائي الشديد مرتفعاً أصلاً.

29- وفي حين تم الإفراج عن الموارد الداخلية للمنظمة من أجل دعم التدخلات الرامية إلى المكافحة والحفاظ على سبل العيش (3.5 ملايين دولار أمريكي من خلال برامج التعاون الفني حتى 4 مارس/آذار)، تم إرسال مبلغ إضافي قدره 1.5 مليون دولار أمريكي من خلال الصندوق الخاص لحالات الطوارئ وأنشطة إعادة التأهيل، كما خصّص الصندوق المركزي التابع للأمم المتحدة للتصدي لحالات الطوارئ مبلغاً قدره 10 ملايين دولار أمريكي لاستجابة المنظمة للجراد الصحراوي. وحتى

4 مارس/آذار، تعهد أو التزم الشركاء في الموارد بمبلغ قدره تقريباً 90 مليون دولار أمريكي، بما في ذلك الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (18 مليون دولار أمريكي)، ومؤسسة غايتس (10 ملايين دولار أمريكي)، وإدارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة (6.5 ملايين دولار أمريكي). إضافة إلى ذلك، وضمن إطار الشبكة العالمية لمكافحة الأزمات الغذائية، قدم العديد من الشركاء في الموارد مساهمات كبيرة لاستجابة المنظمة، بما في ذلك وزارة الخارجية الفدرالية الألمانية (20 مليون يورو) والمديرية الدولية للتعاون الدولي والتنمية للاتحاد الأوروبي (11 مليون دولار أمريكي).

30- كما أن المستوى المتواصل والرفيع المستوى للدعوة التي أطلقها المدير العام استقطب شركاء جدد في الموارد، مثل مؤسسة غايتس، فضلاً عن العلاقة المعززة مع الشركاء القائمين الذين ساهموا أيضاً بسرعة وعلى نطاق واسع، ويسر الإجراءات السريعة المسار والدعم عبر المنظمة للاستجابة إلى هذه الأزمة.

31- وإثر المناقشات التي جرت بين المدير العام للمنظمة ووكيل الأمين العام السيد Lowcock، وقر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية دعماً كبيراً لجهة الدعوة إلى جمع أموال طارئة لجهود الإجراءات الاستباقية التي تقوم بها المنظمة. وكان هذا هاماً جداً في التوعية على الأزمة على أعلى المستويات السياسية. كذلك، أصدر المدير العام للمنظمة ووكيل الأمين العام مقال رأي مشتركاً حول فورة الجراد الصحراوي.